محتوى المحاضرة:

1-المعيقات (لصعوبات) التي تواجه عملية التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر.

2- مشكلات التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر.

1-المعيقات (الصعوبات) التي تواجه عملية التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر:

ذكر الباحث **(طيبي، 2009)** المعيقات التي تواجه عملية التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر فيما يلي:

-صعوبة الكشف عن الاستعدادات الخاصة بكل تلميذ والتعرف على ميوله الحقيقية وعلى نواحي نشاطه المختلفة واتجاهاته النفسية وامكانياته الحقيقية.

-صعوبة تحديد نوع الدراسة أو التعليم الذي يناسب كل استعداد أو ميل.

-صعوبة التأكد من النتائج المحصل عليها في الامتحانات والمسابقات والتي غالبا لا تعبر بصدق عن الإمكانيات الفعلية التي تصل الى كفاية الفرد الحقيقة لانعدام وسائل التشخيص والحكم الصحيحين.

-صعوبة اكتشاف التلميذ لقدراته وامكانياته وميوله واتجاهاته. واختياره التخصص الذي يناسبه وكيف يبني مشروعه المستقبلي إضافة الى جهله بسوق العمل والتشغيل.

-صعوبة الاشراف والتنقل بين مدارس التعليم المتوسط والثانوي لأداء العمل التوجيهي الضخم مما يؤدي الى الإرهاق وعدم القدرة على أداء الواجب التوجيهي وغالبا ما يكون على حساب مصير التلميذ.

-صعوبة إيجاد المقاييس والاختبارات والأدوات اللازمة لجمع البيانات عن التلاميذ وتشخيص مشكلاتهم.

-صعوبة عدم قدرة التلميذ عن التعبير عن مشاكله الخاصة بشكل جيد يصعب من عملية التوجيه ويحد من عملية التشخيص الصحيح.

- عدم المصارحة من قبل التلاميذ عند جمع المعلومات عنهم وعن المشكلات الخاصة بهم خوفا من المستشار أو من حديث زملائهم عنهم **(طيبي، 2009، ص ص 158-159)**.

ولخص كل من **(سعيد، جودت، 2004، ص 24)** صعوبات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في النقاط التالية:

1-النقص في المتخصصين فيه، وعدم توفير التسهيلات والوقت اللازم لتوفير خدمات التوجيه.

2-النقص في الاختبارات النفسية المتوفرة في المدرسة علاوة على أن استخدام هذه الاختبارات يحتاج إلى قدرة وبراعة حتى يمكن الاستفادة من نتائجها.

3-التوجيه المدرسي يعجز عن توفير الخدمات المهنية التي يحتاج إليها التلميذ ذو المشكلات الحادة الناتجة عن سوء التكيف.

4-النقص في توفير الخطط المنظمة في التوجيه المدرسي، ولذلك لابد من مساعدة الجهاز الإداري في وضع الخطط اللازمة للتوجيه وتطبيقها.

5-ضعف التكوين في مجال التوجيه والارشاد المدرسي والمهني **(عطيات، 2019، ص367)**.

2-مشكلات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

لخص الباحث **(طيبي، 2009، ص ص 159-161)** المشكلات التي تعيق عملية التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فيما يلي:

1 -مشكلة احلال التوجيه المبني على أساس قدرات التلاميذ وامكانياتهم محل التوجيه المبني على اساس الانتقاء والاختيار حسب النتائج المحصل عليها ولتي غالبا ما تنعدم فيها المصداقية.

2-مشكلة تكليف مستشار التوجيه بأعمال ادارية خارجة عن تخصصه الى جانب عمله الفعلي مما يعرقل التوجيه والارشاد المدرسي والتي كان من الأجدر التفرغ لها كليا.

3-مشكلة عدم الثبات في الاختيار لأن المشروع المدرسي والمهني يتطلب الاستثمار الأمثل للطاقات الكامنة لدى التلميذ من خلال تنمية ميوله واهتماماته وتهيئته للاندماج السوي في الحياة الاجتماعية والاقتصادية

4-مشكلة غياب الروائز والاختبارات كأدوات هامة وأساسية حتى يكون التوجيه فعلا مبادرة حرة تنبع من التلميذ وتعود عليه بالفائدة. وهذا ما يجعلنا نتساءل حول مفهوم خطة التوجيه في منظمتنا التربوية المطبقة في الواقع هل هو توجيه فعلا أم هو عملية انتقاء لا غير مبنية على النتائج المدرسية ولا علاقة للقدرات والامكانيات.

5-مشكلة قلة الجدية وضعف آليات التوجيه وتغيب بعدها البيداغوجي والاجتماعي لصالح الترويج والاعلام وإكراهات التحديد المسبق أو ما يعرف بالالتزام بالخريطة المدرسية.

6-مشكلة طريقة التوجيه المتمثلة في الكيفية التي تتم بها مجالس التجيه في آخر السنة والتي لا تراعي في كثير من الأحيان جوانب خطة التوجيه المدرسي من حيث الجانب الاداري أو التشريعي زيادة على الطريقة التي تتم بها هذه المجالس تبين مدى الاستخفاف وعدم الجدية التي تصاحب اجراءات التوجيه في مصير التلاميذ الدراسية والتعليمية والتكوينية.

7-مشكلة عدم فهم الأخصائي النفسي (مستشار التوجيه) لدوره ومهامه وينعكس هذا على التلاميذ فهم أيضا لا يفهمون طبيعة ودور مستشار التوجيه المدرسي والمهني ولهذا يعزف الكثير منهم الذهاب اليه حتى ولو كان يعاني من مشكلة نفسية أو دراسية أو تحصيلية.

8-مشكلة غياب تقييم التكوين الأساسي لأطر التوجيه التربوي وكذا غياب الربط بين هذا التكوين والممارسة الميدانية ودورات التكوين المستمر لتأهيل هذه الأطر لمسايرة المستجدات في هذا المجال.

وفضلا عن هذا القصور، **توصل خالد عبد السلام (1996)** في دراسة حول واقع التوجيه المدرسي والمهني بالجزائر أن عجز عملية التوجيه في المؤسسات التعليمية تعود بالدرجة الأولى الى سوء الممارسات التقويمية للمدرسين، فعلى الرغم من أن التقويم عمل أساسي في التوجيه إلا أنه لا يزال يعاني من جملة نقائص أثرت سلبا على عملية التوجيه والتي يمكن ايجازها في النقاط التالية:

- غياب الموضوعية في تقويم التلاميذ.
- استخدام بعض المدرسين للاختبارات كأسلوب ردعي عقابي لسوء السلوك أو لعدم مشاركة التلاميذ في القسم.
- تضخيم بعض الأساتذة لنقاط في مختلف المواد بغرض الحصول على أعلى نسبة للنجاح لاسيما في نهاية الطور المتوسط.

-الاجحاف في التنقيط من قبل بعض المدرسين بحث يوضع سلم التنقيط على 20 لكن في التصحيح لا يتجاوز 10 أو 12 مهما كانت الاجابة صحيحة.

-عدم بناء الاختبارات حسب الأهداف المحددة في المادة الدراسية أي عدم الانسجام بين اهداف التعليم واهداف التقويم.

-عدم شمولية الاختبارات بحيث لا تغطي في الغالب جزء من المقرر الدراسي.

-نقص الوسائل الاستكشافية المكيفة بحيث تعاني مراكز التوجيه المدرسي والمهني من انعدام الروائز والاختبارات النفسية المكيفة للواقع الثقافي الجزائري.

حيث انعكس هذا القصور على نوعية الأداء التوجيهي والارشادي بحيث أدى الى انعدام أو نقص الاستكشاف النفسي والتربوي الذي يتيح للتلاميذ معرفة قدراتهم وامكاناتهم واجراء الاختيارات على أساس ذلك **(حناش، محمد بن يحيى، 2011، ص ص 121-122)**.